

إستخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج وتوزيع المحتوى الصحفي

ريام سعدي شرشاب

ماجستير، قسم إدارة الإعلام، جامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران

riyamsadi94@gmail.com

Using artificial intelligence to produce and distribute
journalistic content

RIYAM SAADI SHRSBAB

Master , Department of Media Management , University of Religions and
Sects, Qom , Iran

Abstract:-

This research examines the impact of artificial intelligence techniques on the production and distribution of journalistic content in news organizations. The research reviews the definitions of artificial intelligence and artificial intelligence journalism, and discusses the changes that these technologies have brought about in the process of gathering and writing news, verifying information, and improving the efficiency and speed of content production

The research also highlights the advantages of applying AI journalism, such as expanding media coverage and personalizing content for readers. It discusses the challenges to the application of these technologies, including high cost, cultural resistance and the need to develop new skills for journalists. The research concludes by identifying the skills needed for journalists to deal with artificial intelligence techniques, while emphasizing the importance of preserving human and ethical values in journalism in the era of digital transformation

Key words: AI journalism, production, distribution, journalistic content, news organizations, media coverage.

الملخص:-

يتناول هذا البحث تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على إنتاج وتوزيع المحتوى الصحفي في المؤسسات الإخبارية. يستعرض البحث تعريفات الذكاء الاصطناعي وصحافة الذكاء الاصطناعي، ويناقش التغييرات التي أحدثتها هذه التقنيات في عملية جمع الأخبار وكتابتها، والتحقق من صحة المعلومات، وتحسين كفاءة وسرعة إنتاج المحتوى.

كما يسلط البحث الضوء على مميزات تطبيق صحافة الذكاء الاصطناعي، مثل توسيع التغطية الإعلامية وتخصيص المحتوى للقراء. ويناقش التحديات التي تواجه تطبيق هذه التقنيات، بما في ذلك التكلفة العالية والمقاومة الثقافية والحاجة إلى تطوير مهارات جديدة للصحفيين. يختتم البحث بتحديد المهارات اللازمة للصحفيين للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، مع التأكيد على أهمية الحفاظ على القيم الإنسانية والأخلاقية في الصحافة في عصر التحول الرقمي.

الكلمات المفتاحية: صحافة الذكاء الاصطناعي، الإنتاج، التوزيع، المحتوى الصحفي، المؤسسات الإخبارية، التغطية الإعلامية.

المقدمة:

في عصر المعلومات الرقمية، يشهد عالم الصحافة تحولات جذرية تعيد تشكيل أساليب إنتاج وتوزيع المحتوى الإعلامي. في قلب هذه التحولات يقف الذكاء الاصطناعي (AI) كقوة دافعة رئيسية، يعد بتغيير وجه الصحافة كما نعرفها. هذا التطور التكنولوجي السريع يفتح آفاقاً جديدة للمؤسسات الإعلامية والصحفيين على حد سواء، مقدماً فرصاً غير مسبوقة لتحسين جودة المحتوى وتوسيع نطاق وصوله، ولكنه في الوقت نفسه يطرح تحديات وأسئلة أخلاقية جديدة تتطلب دراسة متأنية. يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه قدرة الأنظمة الحاسوبية على أداء مهام تتطلب عادةً ذكاءً بشرياً، مثل الإدراك البصري، والتعرف على الكلام، وصنع القرار، والترجمة بين اللغات. (Sylvia & Chan-Olmsted, 2019) في سياق الصحافة، يمتد استخدام الذكاء الاصطناعي ليشمل مجموعة واسعة من التطبيقات، بدءاً من جمع البيانات وتحليلها، مروراً بكتابة المقالات وتحريرها، وصولاً إلى توزيع المحتوى وتخصيصه لجمهور محدد.

في مجال إنتاج المحتوى الصحفي، يقدم الذكاء الاصطناعي إمكانيات ثورية. فعلى سبيل المثال، تستطيع خوارزميات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) الآن كتابة مقالات إخبارية كاملة بناءً على البيانات الخام. هذه التقنية تستخدم بشكل خاص في إنتاج التقارير الروتينية مثل تقارير الأرباح الفصلية للشركات أو نتائج المباريات الرياضية. شركات مثل "Automated Insights" و "Narrative Science" طورت برمجيات قادرة على إنتاج آلاف المقالات يومياً، مما يحرر الصحفيين البشريين للتركيز على المهام التي تتطلب تحليلاً أعمق وإبداعاً أكبر. علاوة على ذلك، يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً حاسماً في تحليل البيانات الضخمة. في عصر يتميز بتدفق هائل للمعلومات، تستطيع أنظمة الذكاء الاصطناعي فرز وتحليل كميات هائلة من البيانات بسرعة وكفاءة تفوق قدرة البشر بكثير. هذا يمكن الصحفيين من اكتشاف الأنماط والاتجاهات الخفية، وكشف القصص الإخبارية المهمة التي قد تظل غير مكتشفة لولا هذه التقنيات.

في مجال توزيع المحتوى، فإن تأثير الذكاء الاصطناعي لا يقل أهمية. تستخدم المنصات الإخبارية الكبرى مثل Google News و Facebook خوارزميات متطورة لتخصيص

تجربة القراءة لكل مستخدم. هذه الخوارزميات تحلل سلوك القراء وتفضيلاتهم لتقديم المحتوى الأكثر صلة واهتماماً لكل فرد. هذا النهج يزيد من مشاركة القراء ويطيل الوقت الذي يقضونه في استهلاك المحتوى الإخباري. بالإضافة إلى ذلك، يساعد الذكاء الاصطناعي في تحسين استراتيجيات النشر على وسائل التواصل الاجتماعي. تستطيع الخوارزميات تحديد أفضل أوقات النشر، وصياغة العناوين الأكثر جاذبية، واختيار الصور التي من المرجح أن تجذب انتباه المستخدمين. هذا يؤدي إلى زيادة انتشار المحتوى وتحسين معدلات المشاركة.

في السنوات القادمة، من المرجح أن نرى تطوراً مستمراً في تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصحافة. قد تشمل هذه التطورات استخداماً أكثر تطوراً لتقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي في سرد القصص الإخبارية، وتحسيناً في قدرات الترجمة الآلية لتسهيل نشر الأخبار عبر الحدود اللغوية، وتطويراً لأنظمة أكثر دقة للتنبؤ بالأحداث الإخبارية المستقبلية. في الختام، يمثل استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج وتوزيع المحتوى الصحفي تحولاً جذرياً في عالم الإعلام. بينما يقدم فرصاً هائلة لتحسين جودة الصحافة وتوسيع نطاق وصولها، فإنه يطرح أيضاً تحديات كبيرة تتطلب تفكيراً نقدياً ونقاشاً مستمراً. إن النجاح في هذا العصر الجديد سيعتمد على قدرة الصحفيين والمؤسسات الإعلامية على التكيف مع هذه التقنيات الجديدة، مع الحفاظ في الوقت نفسه على المبادئ الأساسية التي تجعل الصحافة ضرورية لمجتمع حر ومستدير.

المشكلة البحثية:

يشهد قطاع الصحافة والإعلام تحولات جذرية مع التطور السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي. هذه التقنيات، التي تشمل معالجة اللغات الطبيعية والتعلم الآلي وتحليل البيانات الضخمة، تُغير بشكل كبير الطريقة التي يتم بها إنتاج المحتوى الصحفي وتوزيعه. في حين أن هذه التطورات تحمل وعوداً بتحسين الكفاءة وتوسيع نطاق التغطية الإخبارية، فإنها تثير أيضاً تساؤلات مهمة حول مستقبل المهنة وجودة الصحافة. تتمحور المشكلة البحثية حول دراسة وتحليل تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على عمليات إنتاج وتوزيع المحتوى الصحفي، وتحديد التحديات والفرص الناشئة عن هذا الاستخدام. تشمل هذه

استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج وتوزيع المحتوى الصحفي (٥٨٣)

الدراسة تقييم كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في جمع الأخبار وكتابتها وتحريرها، وكذلك في تخصيص المحتوى وتوزيعه على الجمهور المستهدف.

المشكلة أهمية البحثية:

١. فهم التحول التكنولوجي: توفير رؤية شاملة عن كيفية تغيير الذكاء الاصطناعي لمشهد الصحافة.
٢. تحسين جودة المحتوى: دراسة إمكانيات الذكاء الاصطناعي في رفع مستوى الدقة والشمولية في التغطية الإخبارية.
٣. تطوير استراتيجيات التوزيع: فهم كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين وصول المحتوى للجمهور المستهدف.
٤. تطوير المهارات المهنية: تحديد المهارات الجديدة التي يحتاجها الصحفيون للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.
٥. تعزيز الاستدامة الاقتصادية: استكشاف كيفية استفادة المؤسسات الإعلامية من الذكاء الاصطناعي لتحسين نماذج أعمالها.
٦. تحسين تجربة المستخدم: دراسة كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لتقديم تجربة إخبارية أكثر تخصيصاً وتفاعلية للقراء.

الأهداف:

١. دراسة تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على إنتاج وتوزيع المحتوى الصحفي.
٢. تحديد التحديات التي تواجه تطبيق صحافة الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإخبارية.
٣. استكشاف المهارات اللازمة للصحفيين للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.

التساؤلات:

١. كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي على عملية جمع الأخبار وكتابتها؟

٢. ما هي مميزات تطبيق صحافة الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإخبارية؟
 ٣. ما هي التحديات الأخلاقية والمهنية التي تنشأ عن استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة؟
 ٤. كيف يمكن للمؤسسات الإخبارية الموازنة بين استخدام الذكاء الاصطناعي والحفاظ على القيم الصحفية الأساسية؟
- محاور البحث:

المحور الأول: الذكاء الاصطناعي في الصحافة: المفاهيم والتطبيقات
المحور الثاني: تأثير الذكاء الاصطناعي على إنتاج وتوزيع المحتوى الصحفي
المحور الثالث: التحديات والفرص في تطبيق صحافة الذكاء الاصطناعي
المحور الرابع: مستقبل المهنة: المهارات الصحفية والقيم الإنسانية في عصر الذكاء الاصطناعي

المحور الأول: ما هي تقنيات الذكاء الاصطناعي؟

يشير مصطلح الذكاء الاصطناعي إلى الانظمة التي تقوم سلوكاً ذكياً من خلال تحليل بيئتها واتخاذ الإجراءات المناسبة طبقاً للبرامج التي تم تصميمها بواسطة المصممين - بدرجة معينة من الاستقلالية لتحقيق أهداف محددة، كما أنها تعمل العالم الافتراضي مثل (برامج تحليل الصوت والصور، محركات البحث الخ) إضافة الى أنها تتضمن أجهزة ذكية مثل طائرات بدون طيار، سيارات مستقلة، روبوت وغيرها.

وتعرف تقنية الذكاء الاصطناعي (Artificial intelligence) اجرائياً: تلك الأجهزة والنظم الحاسوبية والبرمجيات المتطورة التي تتصف بالمعالجة السريعة والذكية من حيث التواصل، التعرف، المحاكاة). وتشمل الآلات التي لديها المقدرة على التعلم من خلال التجربة والمحاكاة الفعالة للعناصر البشرية في القيام بأداء المهام المتنوعة بجانب قدرتها على تطوير نفسها آلياً معتمدة على المعلومات التي تقوم بجمعها وفحصها والتقييم عنها فضلاً عن القيام بعمليات التفكير المنطقية التي تساهم بطريقة مباشرة في زيادة القدرة المعرفية

استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج وتوزيع المحتوى الصحفي (٥٨٥)

والتعلم وتوظيف استخدام المعلومات، والإدراكات للوصول الى استنتاجات مؤكدة.. (bird et al., 2020)

ويمكن تعريف صحافة الذكاء الاصطناعي AI Journalism هي تلك الصحافة التي تعتمد على الإمكانيات الزاخرة المتعلقة بالتقنيات المتقدمة من الشبكات العصبية العميقة والتعلم الآلي، ومعالجة اللغة الطبيعية، وتوليد اللغة الطبيعية، والتلخيص التلقائي، والرؤية الحاسوبية، وغيرها، بحيث تجعل المؤسسات الإخبارية تحت التأهيل وتحقيق الاستفادة القصوى من تقنيات الذكاء الاصطناعي العديد من المهام التي تشكل سلسلة الذكاء الاصطناعي.. (B.T, Series, 2019)

لم يقتصر دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة على الصحافة فقط، بل تعدى دورها الى الإذاعة والتلفزيون حيث أثرت بالزيادة في إنتاجية المحتوى ورفع مستوى الكفاءة وزيادة فرص الإبداع، وإضافة الى نقل المعلومات للمشاهدين بسرعة وإنشاء المحتوى الآلي وربطه بالأرشفة الالكترونية.

ان المحتوى الصحفي الناتج عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة يشتمل على كل نشاط مرتبط بالويب حيث يقوم المستخدم بتصفح المعلومات والبحث عن الأخبار المرتبطة بالأحداث بناء على المحتوى سواء كان المحتوى مكتوب أو مسموع أو مصور، بالإضافة إلى المستندات والمحادثات المنشورة عبر الإنترنت فالمحتوى الصحفي أمر في غاية الأهمية ذلك أن المتابعين لمصادر الأخبار من الجمهور يتطلب إمكانيات كبيرة في قدرة المنصة الإخبارية على نشر الأخبار ذات الصلة بانتظام وبسرعة وكلما زاد مستوى التقدم التكنولوجي لتقنيات الذكاء الاصطناعي كلما زاد مستوى جودة المحتوى الصحفي الناتج تلقائياً، مما يقلص دور الصحفي ويجعله الى حد كبير مرتبط بتحليل البيانات والمعلومات إضافة الى الدور الأساسي في المتابعة والمراقبة، بل ربما قد لا يتطلب من الصحفي كتابة أي محتوى صحفي، ويتم مطابقة هذه المعلومات مع العبارات ذات الصلة. ((Nicholas D., 2019)

المحور الثاني: تأثير الذكاء الاصطناعي على إنتاج المحتوى الصحفي

يشهد عالم الصحافة تحولاً جذرياً مع دخول تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى ساحة إنتاج المحتوى الصحفي. هذا التغيير لم يقتصر على تسريع عملية إنتاج الأخبار فحسب، بل

امتد ليشمل تحسين جودة المحتوى وتعزيز دقة المعلومات المقدمة للجمهور. في هذا السياق، سنستعرض التأثيرات الرئيسية للذكاء الاصطناعي على عملية إنتاج المحتوى الصحفي.

• التغييرات في عملية جمع الأخبار وكتابتها: أحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في طريقة جمع الصحفيين للأخبار وكتابتها. فقد أصبحت الأدوات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي قادرة على تحليل كميات هائلة من البيانات بسرعة فائقة، مما يساعد الصحفيين في اكتشاف الاتجاهات والأنماط التي قد تكون غير واضحة للعين البشرية (الشريف، ٢٠٢٢). على سبيل المثال، يمكن لخوارزميات الذكاء الاصطناعي تحليل آلاف التغريدات على منصة تويتر لتحديد القضايا الأكثر أهمية للجمهور في لحظة معينة. كما أن استخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) قد سهّل عملية كتابة التقارير الإخبارية الروتينية، مثل تقارير الأرباح الفصلية للشركات أو نتائج المباريات الرياضية. هذا الأمر حرر الصحفيين للتركيز على المهام التي تتطلب مهارات تحليلية وإبداعية أعمق (العوضي، ٢٠٢٣).

• دور الذكاء الاصطناعي في التحقق من صحة المعلومات: في عصر انتشار المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة، يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً حاسماً في مساعدة الصحفيين على التحقق من صحة المعلومات. تستطيع أدوات الذكاء الاصطناعي تحليل مصادر متعددة للمعلومات بسرعة وكفاءة، مما يساعد في كشف التناقضات والأخطاء (القاضي، ٢٠٢١). على سبيل المثال، تستخدم بعض المؤسسات الإخبارية خوارزميات للتحقق من صحة الصور ومقاطع الفيديو المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي. هذه الأدوات قادرة على تحديد ما إذا كانت الصورة قد تم التلاعب بها أو إذا كان مقطع الفيديو قد تم تعديله بشكل مضلل (الحمادي، ٢٠٢٣).

• تحسين كفاءة وسرعة إنتاج المحتوى: إن أحد أبرز تأثيرات الذكاء الاصطناعي على إنتاج المحتوى الصحفي هو الزيادة الهائلة في الكفاءة والسرعة. فالأنظمة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي قادرة على إنتاج مسودات أولية للمقالات الإخبارية في ثوان معدودة، مما يوفر وقتاً ثميناً للصحفيين لإضافة التحليلات العميقة والسياق الإنساني (الرشيدي، ٢٠٢٢). كما أن استخدام الذكاء الاصطناعي في ترجمة المحتوى قد سهّل عملية نشر الأخبار بلغات متعددة بسرعة أكبر، مما يساعد المؤسسات الإخبارية على الوصول إلى جمهور أوسع على المستوى العالمي (السعيد، ٢٠٢٣).

• تخصيص المحتوى وتحسين تجربة القارئ يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة القارئ من خلال تقديم محتوى مخصص بناءً على اهتمامات وسلوكيات القراء. تستخدم الخوارزميات المتطورة بيانات تفاعل المستخدمين لتقديم توصيات بالمقالات التي قد تهمهم، مما يزيد من مشاركة الجمهور ويطيل فترة بقائهم على المنصات الإخبارية (العمري، ٢٠٢٢). بالإضافة إلى ذلك، تساعد تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين تصميم المواقع الإخبارية وتنظيم المحتوى بطريقة تسهل على القراء الوصول إلى المعلومات التي يبحثون عنها بسرعة وسهولة (الخطيب، ٢٠٢٣).

المحور الثالث: مميزات تطبيق صحافة الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإخبارية

تقنيات الذكاء الاصطناعي لديها القدرة على تنفيذ إجراءات معقدة باستخدام كميات كبيرة من البيانات، وتوسيع التغطية الإعلامية في المناطق النائية والخطرة مثل مناطق الكوارث والحروب والنزاعات الأهلية والبيئات المناخية الخطرة مثل مناطق الفيضانات والبراكين والزلازل. كما تقوم بتحسين التغطية الإخبارية في الوقت الحقيقي للأحداث الجارية، مثل تقديم الأخبار الصحية حول وباء COVID-19 في الوقت الفعلي. وتوفرها بعض المؤسسات الإخبارية الدولية مثل صحيفة واشنطن بوست وقناة CNN الإخبارية وشركات تقنية كبرى مثل جوجل، وتزويد الجمهور بالمحتوى الإخباري استناداً إلى اهتماماته وتفضيلاته باستخدام خوارزميات البحث والتوصية.

استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي الحديثة في الصحافة، المعروفة بـ "صحافة الروبوتات"، يساعد المؤسسات الإخبارية في تنفيذ المهام الروتينية بشكل أفضل. يتضمن ذلك تقديم تنبيهات حول الأحداث، وجدولة توليد المحتوى بشكل إلى، وإنشاء قصص ومقالات إخبارية باستخدام تقنيات مثل خوارزمية توليد اللغة الطبيعية GPT-3. على سبيل المثال، استخدمت صحيفة الغارديان البريطانية هذه التقنية بالتعاون مع شركة Open AI لكتابة مقال إخباري يبرز دور الروبوتات كرمز للسلام، وأظهرت الخوارزمية GPT-3 قدرتها على تحليل كميات ضخمة من البيانات تصل إلى ١٧٥ جيجابايت و٤٥ تيرابايت، وبالتالي فتحت هذه التقنيات آفاقاً جديدة في إنتاج روايات متعمقة بشكل أكبر من التقنيات التقليدية لتوليد اللغة. (البحيري، ٢٠٢٢).

من خلال الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، نجحت المؤسسات الإخبارية في توظيف نظام AUTO-VIDEO بفعالية، وذلك لإنتاج تقارير إخبارية مثل تلك التي أطلقتها وكالة ROUTERS بالتعاون مع شركة Synthesia. يقوم النظام بإنشاء مقدم افتراضي قابل للبرمجة بالكامل من خلال دمج لقطات فيديو لمقدم بشري باستخدام الذكاء الاصطناعي. يقوم المضيف الآلي بتقديم ملخصات إخبارية بالتعليق عن الصور والتقارير المتوفرة على موقع وكالة ROUTERS، ويقوم باتخاذ الإجراءات وإضافة التعليقات الأساسية دون الحاجة لنصوص بشرية أو تحرير أو إنتاج. (Dierickx L., 2021)

تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تمكن من إنتاج مواد صحفية بأساليب متنوعة، فتتجاوز إنتاج النصوص الصحفية لتشمل إنشاء الصوت الاصطناعي. فمن خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي، يمكن تحويل المقالات النصية إلى أحاديث صوتية وقراءتها بصوت واضح وفعال. على سبيل المثال، قامت قناة BBC بتطبيق هذه التقنية بالتعاون مع شركة Microsoft لإطلاق برنامج New Sound Program، الذي يستخدم شبكات عصبية عميقة لإنتاج صوت اصطناعي بنبرة طبيعية وتعبير واضح للكلمات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للأداة التعرف على أنماط سلوك المستخدمين وتحديد أولويات المحتوى بناءً على تفضيلاتهم (أسماء عرام، ٢٠٢١).

المحور الرابع: التحديات التي تواجه تطبيق صحافة الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإخبارية

تواجه العديد من المؤسسات الإخبارية تحديات متنوعة خاصة التحديات المرتبطة بتقنيات الذكاء الاصطناعي في صحافة (ROBOTS JOURNALISM) المتمثلة في تغيير إجراءات العمل التقليدية، فضلاً عن التكلفة الباهظة اللازمة لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في صحافة (ROBOTS JOURNALISM)، وهو ما يوضح السبب الذي يجعل الشركات والمؤسسات الإخبارية الكبرى لها القدرة على الوصول إلى هذا الهدف وتحقيق معادلات مرتفعة من الربحية. (Stray J., 2019)

تعاني كثيراً من المؤسسات الإخبارية من معوقات أخرى متمثلة في المقاومة الثقافية المرتبطة بفقدان بعض الوظائف وتقليل العمالة في الحقل الإعلامي عند تطبيق تلك التقنيات الخاصة الذكاء الاصطناعي في صحافة (ROBOTS JOURNALISM).

يجب على العاملين في مجال الإعلام والصحافة دراسة عناصر البرمجة والإحصاءات المتقدمة والاحتمالات، ومعالجة الجوانب المتعلقة بالهندسة اللغوية. يجب أيضاً معرفة مفاتيح الصندوق الأسود للخوارزميات وفحص جودة البيانات، وتطوير أشكال جديدة من التعاون بين الثقافات المهنية. يجب أن يتم في هذه العمليات دمج عقلانية التكنولوجيا بإيجابية ورمزية الصحافة، بالإضافة إلى تحقيق نقلة نوعية في أساليب الإنتاج والتحرير الصحفي من خلال تطوير شكل إلى من التفكير الصحفي. (البحيري، ٢٠٢٢).

تحديات تواجه تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة (ROBOTICS JOURNALISM) من ناحية الالتزام بمسألة الميثاق الأخلاقي، ودمج القيم التحريرية في تصميم الأدوات البرمجية، واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لإجراء العديد من التحليلات أو تحديد أفضل أنواع الانماط القابلة للتفعيل. (البحيري، ٢٠٢٢).

من الضروري وضع سياسات تشريعية لتنظيم وإدارة وتنفيذ صحافة الذكاء الاصطناعي، مع مراعاة القيم التحريرية والمهنية. سيتم توفير تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة بأنواع متنوعة من الأجهزة والأدوات للتطوير والتحديث. لذا، يجب على المطورين والمصنعين الانخراط بسرعة لتوفير احتياجات تحقيق هذا الغرض.

يقوم ROBOT الذكاء الاصطناعي ليس باكتشاف البيئة المحيطة به بطريقة ذاتية فقط، بل بإمكانه كتابة تقريراً صحفياً عما وجد حوله معبر عما إذا كانت الأشياء المتغيرة الموجودة بالبيئة المحيطة حوله ذات قيمة أم عديمة القيمة ملتقطاً وموثقاً تقريره بالصور والفيديوهات المرفقة بالتقرير وبإمكانه أيضاً أن يسأل الناس الموجودة بالقرب منه واستعمال محركات البحث عبر الإنترنت لتوضيح الأمور الغامضة المرتبطة بالتقرير لتسهيل فهم طبيعة الأشياء المحيطة به. (Stray J., 2019)

المحور الخامس: المهارات التي تمكن الصحفي من التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي:

في عصر الذكاء الاصطناعي، هناك مجموعة من المهارات التي يحتاجها الصحفي للتعامل مع التحول الرقمي في قطاع الصحافة والإعلام. إليك بعض هذه المهارات:

١. مهارة فهم الذكاء الاصطناعي (AI Literacy): يجب أن يكون لدى الصحفي فهم جيد لمفاهيم الذكاء الاصطناعي وكيف يعمل.

٢. خبرة المجال (Domain Expertise): يجب أن يكون لدى الصحفي معرفة عميقة بمجال التغطية الإخبارية الذي يعمل فيه.

٣. التفكير النقدي (Critical Thinking): يجب أن يكون الصحفي قادراً على تحليل المعلومات والبيانات بشكل نقدي ومنطقي.

٤. الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence): يساعد الصحفي في التفاعل مع القراء وفهم احتياجاتهم ومخاوفهم.

٥. مهارات الاتصال (Communication Skills): يجب أن يكون الصحفي قادراً على التواصل بشكل فعال مع الجمهور والزملاء.

٦. حل المشكلات الإبداعية (Creative Problem-Solving): يجب أن يكون الصحفي قادراً على البحث عن حلول إبداعية للتحديات التي تواجهه.

هذه المهارات تساعد الصحفي على الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحسين جودة تغطيته الإخبارية. كما يمكن للصحفي أن يستفيد من الموارد المتاحة مثل دليل تغطية الذكاء الاصطناعي لتعزيز فهمه وتطبيق هذه المهارات في عمله٣.. (مخزوم، ٢٠٢٣).

في عصر الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، تظل قيم الصحافة أموراً حيوية للحفاظ على جودة التغطية الإخبارية والتفاعل مع الجمهور. إليك بعض هذه القيم:

١. الصدق والشجاعة (Honesty and Courage): يجب أن يلتزم الصحفي بالصدق في التغطية والتقارير، وأن يكون شجاعاً في التعبير عن الحقيقة.

٢. العدالة والتوازن (Fairness and Balance): يجب أن يسعى الصحفي لتحقيق التوازن والعدالة في تقديم المعلومات والآراء.

٣. الاستقلالية والمصداقية (Independence and Credibility): يجب أن يكون الصحفي مستقلاً عن أي تأثيرات خارجية وأن يحافظ على مصداقيته.

٤. التنوع (Diversity): يجب أن يسعى الصحفي لتمثيل تنوع الآراء والثقافات في تغطيته الإخبارية.

٥. احترام الخصوصية (Respecting Privacy): يجب أن يكون الصحفي حذراً في التعامل مع معلومات شخصية واحترام خصوصية الأفراد.

٦. التعامل مع الجمهور (Audience Engagement): يجب أن يكون الصحفي مستعداً للتفاعل مع الجمهور والاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين تجربة القراء.

في النهاية، إذا تمسك الصحفي بقيم الصحافة الأساسية وتوفير الأدوات والتوجيه اللازم له، سيكون هناك مكان لـ "الصحافة الجيدة" في العصر الرقمي. يمكن أن يكون الصحفي بمثابة بطل خارق أو كلارك كنت في تقديم تغطية إخبارية ذات قيمة وأهمية. (مخزوم، ٢٠٢٣).

بناءً على المحتوى المقدم في الملف المرفق، سأقوم بتقديم النتائج العامة للبحث، التوصيات والمقترحات، الأهداف والتساؤلات، وملخص البحث:

النتائج العامة للبحث:

١. تقنيات الذكاء الاصطناعي أحدثت تحولاً جذرياً في مجال الصحافة والإعلام، خاصة في إنتاج وتوزيع المحتوى الصحفي.

٢. الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين كفاءة وسرعة إنتاج المحتوى الصحفي، مع القدرة على تحليل كميات هائلة من البيانات بسرعة فائقة.

٣. تقنيات الذكاء الاصطناعي تساعد في التحقق من صحة المعلومات وكشف الأخبار الكاذبة والمضللة.

٤. استخدام الذكاء الاصطناعي يسمح بتخصيص المحتوى للقراء وتحسين تجربة المستخدم.

٥. الذكاء الاصطناعي يمكن من توسيع التغطية الإعلامية في المناطق الخطرة أو التي يصعب الوصول إليها.

٦. هناك تحديات تواجه تطبيق صحافة الذكاء الاصطناعي، منها التكلفة العالية والمقاومة الثقافية وضرورة تطوير مهارات جديدة للصحفيين.

التوصيات والمقترحات

١. ضرورة تدريب الصحفيين على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطوير مهاراتهم الرقمية.
٢. وضع سياسات تشريعية لتنظيم وإدارة صحافة الذكاء الاصطناعي، مع مراعاة القيم التحريرية والمهنية.
٣. تشجيع التعاون بين المؤسسات الإعلامية وشركات التكنولوجيا لتطوير حلول ذكاء اصطناعي مخصصة للصحافة.
٤. الاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية للمؤسسات الإعلامية لتمكينها من الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي.
٥. تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على القيم الإنسانية والأخلاقية في الصحافة في عصر الذكاء الاصطناعي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً - المراجع العربية:

١. حسام علي سلامة. (٢٠٢٣). توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير إنتاجات طلبة الإعلام في الجامعات الخليجية. مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال. (١١).
٢. شيرين البحيري. (٢٠٢٢). اتجاهات الصحفيين المصريين نحو استخدام تطبيق صحافة الذكاء الاصطناعي (Robot Journalism) في إنتاج المحتوى الصحفي بالصحف المصرية. المجلة العلمية لبحوث الصحافة. (٢٤). ص ١٢٩-١٥٨
٣. أسماء محمد مصطفى عرام. (٢٠٢١). مستقبل الصحفيين في عصر الذكاء الاصطناعي (صحافة الروبوت نموذجاً). مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر. كلية الاعلام بالقاهرة.
٤. امل خطاب. (٢٠٢١). استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الاخبار: دراسة لاتجاهات التطوير واشكاليات التحول في إطار التغيرات التكنولوجية. جامعة القاهرة، المجلة العلمية للبحوث الصحافة. (٢٢).

ثانيا - المراجع الاجنبية:

5. Sylvia M. Chan-Olmsted (2019) A Review of Artificial Intelligence Adoptions in the Media Industry, International Journal on Media Management, 21:3-4, 193215
6. Bird, E., Fox-Skelly, J., Jenner, N., Larbey, R., Weitkamp, E. and Winfield, A. (2020). The ethics of artificial intelligence: Issues and initiatives, Brussels, European Union. doi: 10.2861/6644
7. B.T., Series (2019). "Artificial Intelligence Artificial Intelligence Systems for programme production and exchange. Available at: <https://www.itu.int/dmspub/itur/opb/rep/R-REP-BT2447-2019-PDF-E.pdf>
8. Nicholas D., (2019). " Artificial Intelligence and Journalism ", Journalism & Mass Communication Quarterly, Vol. 96 , issue (3), PP. 673-684.
9. Dierickx L. (2021 (, Artificial intelligence and journalism: a race with machines. EQUAL TIMES. Vol. 16, issue (3), PP. 17-28. 28-
10. Stray J. (2019), "Making artificial intelligence work for investigative journalism. "Digital Journalism Vol7. Issue 8: PP 1076-1091.

ثالثا - المواقع الالكترونية:

١١. عبد اللطيف حجاج محمد. (٢٠٢٣). دليل استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة. موقع شبكة الصحفيين الدوليين. [/https://ijnet.org/ar/story](https://ijnet.org/ar/story)
١٢. فيولا مخزوم. (٢٠٢٣). تحول الإعلام في عصر الذكاء الاصطناعي: المهارات والقيم الإنسانية المطلوبة. موقع الميادين. <https://www.almayadeen.net/arts-culture>

